محمود إلى منزله خلا بنفسه وتفكر وندم وقال
تكلم رجل بكلمة حق فقتلته كيف يكون حالك
مع الله تعالى إذا وقفت بين يدى الله تعالى
وبكى بكاء شديدا وألد على نفسه أنه يخرج
من الجندية ولا يعود إليها فلما أصبح غدا
إلى السرى بن الحكم فأخبره بما كان منه فى تلك
الليلة وأشهد على نفسه أن لا يخدم سلطانا
أبدا وأقبل على عبادة تعالى جلا هذا المسجد
المعروف به وحكى ابن عبد الحكم عن محمود هذا
أنه بات تلك الليلة فرأى فى منامه الغفير
وهو يخطر فى الجنة فقال له ما فعل الله بك
قال غفر لى وادخلنى الجنة. فقل لأستاذك
يا ظالم. سيقك غريمك إلى الحاكم. فاصبح وتاب
عن الجندية وقيل أن قبره بالقرب
من قبر أبى بكر الاسطبلى وذكر القضاعى
أنه بهذه الخطة والأصح أنه غربى تربة
الأشرف الذى بالقرب من القلورية
وعليه الآن مجدول حجر ذكر المشهد
الذى له بابين المعروف باليسع وربيل
ويقال

ويقال ان به روبيل بن يعقوب النبى عليهما الصلاة
والسلام وكل ذلك غير صحيح وسبب تكلم الناس
بذلك واشاعته بينهم وحكى ابن عثمان فى تاريخه
ان رجلا بات فى هذا المكان قديما وقرأ سورة يوسف
عليه الصلاة والسلام ونام فرأى قائلا يقول هذه
والله قصتنا من اعلمك بها فقال القرآن الذى أنزله
الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فمن انت
قال روبيل اخو يوسف فلما اصبح أخبر
الناس بما راى فبنوا عليه هذا المشهد لما
علموا من صدق هذا الرؤيا فالمكان مبارك
يزار بحسن النية وروى ان يهودا ابن يعقوب
عليهما الصلاة والسلام اقام فى ذروة الجبل المعظم
بهذا المكان وتعبد فيه ولم ينتقل عن أحد من
اهل التاريخ انه احد من الانبياء مات بمصر
غير يوسف الصديق ابن يعقوب عليهما وعلى
نبينا الصلاة والسلام وحكايته مشهورة فى دفنه
ونقلته وبازاء هذا المشهد قبر عبد الله بن
الحسن بن على عدة القرشى فى طبقة الفقهاء
وذكره ابن غانم الواضح النفيس ووصف بالزهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)